يكون حرفا زيد صلة للكلام فلا ينفصل من أي قال وعلى الأول يكون اسما لا حرفا وهي بدل من أي فيجوز
فصلها وقطعها منها انتهى فقد صرح الداني رحمه الله تعالى بأن النص عن غير حمزة والكسائي
معدوم وان الوقف على ما اختيار منه من اجل كون ما صلة لا غير وذلك لا تقتضي انه لا يجوز لهم
الوقف على أي وكيف يكون ذلك غير جائز وهو مفصول رسما وما الفرق بينه وبين مثل ما
واين ما كنتم تدعون واين ما كنتم تشركون ، واخواته مما كتب مفصولا وقد نص الداني نفسه
على ان ما كتب من ذلك وغيره مفصولا يوقف لسائرهم عليه مفصولا وموصولا وهذا هو الذي عليه
سائر القراء واهل الاداء فظهر ان الوقف جائز لجميعهم على كل من كلمتي أيا وما كسائر الكلمات المفصولات
في الرسم وهذا هو الذي نراه ونختاره ونأخذ به تبعا لسائر أئمة القراءة والله تعالى أعلم واما مال
في المواضع الاربعة فنص على الخلاف فيه ايضا الجمهور من المغاربة والمصريين والشاميين والعراقيين
كالداني وابن الفحام وابي العز وسبط الخياط وابن سوار والشاطبي والحافظ ابي العلاء وابن فارس
وابن شريح وابي معشر فاتفق كلهم عن ابي عمرو في الوقف على ما واختلف بعضهم عن الكسائي فذكر الخلاف
عن الكسائي في الوقف عليها او على اللام بعدها ابو عمرو والداني وابن شريح وابو القسم الشاطبي والآخرون
منهم اتفقوا عن الكسائي على الوقف على ما وانفرد منهم ابو الحسن بن فارس فذكر في جامعه عن يعقوب
ايضا وعن ورش الوقف على ما كابي عمرو والكسائي وانفرد ايضا ابو العز فذكر في كفايته الوقف على ما
لذلك من طريق النخاس عن ابي العلاء عن رويس ولم يذكر ذلك في الارشاد واتفق هؤلاء على ان الباقين يقفون
على اللام ولم يذكرها سائر المؤلفين ولا ذكروا فيها خلافا عن احد ولا تعرضوا اليها كابي محمد بن مكي وابي
علي بن بليمة وابي الطاهر بن خلف صاحب العنوان وابي الحسن بن غلبون وابي بكر بن مهران وغيرهم وهذه
الكلمات قد كتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء
اتباعا للرسم حيث لم يأت فيها نص وهو الاظهر قياسا ويحتمل ان لا يوقف عليها من اجل كونها لام جر
ولام الجر لا ينقطع مما بعدها واما الوقف على ما عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال
لفظا وحكما ورسما وهذا هو الاشبه عندي بمذاهبهم والاقيس على اصولهم وهو الذي اختاره ايضا
واخذ به فانه لم يأت عن احد منهم في ذلك نص يخالف ما ذكرنا اما الكسائي فقد ثبت عنه الوقف على ما وعلى
اللام من طريقين صحيحين واما ابو عمرو فجاء عنه بالنص على الوقف على ما ابو عبد الرحمن وابراهيم ابنا
اليزيدي وذلك لا تقتضي ان لا يوقف على اللام ولم يأت من روايتي الدوري والسوسي في ذلك نص واما
الباقون فقد صرح الداني في جامعه بعدم النص عنهم فقال وليس عن الباقين في ذلك نص سوى ما جاء
عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف قال وذلك يوجب في مذهب من روى عنه ان يكون وقفه على اللام
قلت وفيما قاله آخر انظر فانهم اذا كانوا يتبعون الخط في وقفهم فما المانع من انهم يقفون ايضا
على ما بل هو اولى واحرى لانفصالها لفظا ورسما على انه قد صرح بالوجهين جميعا عن ورش
فقال اسمعيل النحاس في كتابه كان ابو يعقوب صاحب ورش يعني الازرق يقف على فمال وقالوا مال

والشاهد له ما في المصحف وكان عبد الصمد يقف على فما ويطرح اللام انتهى فدل هذا على جواز الوجهين جميعا
عنه وكذا حكم غيره والله تعالى اعلم واما ال ياسين في الصافات فاجمعت المصاحف على قطعها
فهي على قراءة من فتح الهمزة ومدها وكسر اللام كلمتان مثل آل محمد وآل ابراهيم فيجوز قطعها وقفا واما
على قراءة من كسر الهمزة وقصرها وسكن اللام فكلمة وان انفصلت رسما فلا يجوز قطع احداهما
عن الاخرى ويكون هذه الكلمة على قراءة هؤلاء قطعت رسما واتصلت لفظا ولا يجوز اتباع الرسم
فيها وقفا اجماعا ولم يقع لهذه الكلمة نظير في القراءة والله تعالى اعلم والمتفق عليه من هذا الفصل
جميع ما كتب مفصولا سواء كان اسما او غيره فانه يجوز الوقف فيه على الكلمة الاولى والثانية
عن جميع القراء واعلم ان الاصل في كل كلمة كانت على حرفين فصاعدا ان يكتب منفصلة من التي
بعدها سواء كانت حرفا او فعلا او اسما الا ال المعرفة فانها لكثرة دورها نزلت منزلة الجزء
مما دخلت عليه فوصلت والا يا وها فانهما لما حذفت الفهما بقيا على حرف واحد فاتصلا
بما بعدهما والا ان يكون الكلمة الثانية ضمير اتصال فانه كتب موصولا بما قبله للعرف والا
ان يكونا حرفي هجاء فانهما وصلا رعاية للفظ وسيأتي ذلك مبينا في الفصل بعده والذي
يحتاج الى التنبيه عليه ينحصر في ثمانية عشر حرفا وهي ان لا وان ما وان ما وان ما المخففة
المكسورة واين ما وان لم وان لن وعن ما ومن ما وام من وعن من وحيث ما وكلما
وبئس ما وفي ما وكي لا ويوم هم فاما ان لا يكتب مفصولا في عشرة مواضع في الاعراف ان لا
اقول على الله وفيها ايضا ان لا يقولوا على الله وفي التوبة ان لا ملجأ من الله وفي هود ان لا اله الا هو
وفيها ان لا تعبدوا الا الله في قصة نوح وفي الحج ان لا تشرك بي شيئا وفي يس ان لا تعبدوا الشيطان
وفي الدخان وان لا تعلوا على الله وفي الممتحنة ان لا يشركن بالله وفي ن ان لا يدخلنها اليوم فهذه
العشرة لم يختلف فيها واختلفت المصاحف في قوله تعالى في سورة الانبياء ان لا اله الا انت سبحانك
في اكثرها مقطوع وفي بعضها موصول وان ما المكسور المشدد كتب مفصولا في موضع واحد
وهو في الانعام ان ما توعدون لآت واختلف في موضع ثان وهو انما عند الله في النحل فكتب في بعضها
مفصولا وان ما المفتوح المشدد فكتب مفصولا في موضعي الحج ولقمان وان ما يدعون من دونه
واختلف في موضع ثالث وهو انما غنمتم في الانفال فكتب في بعضها مفصولا ايضا وان ما المكسورة
المخففة فكتب مفصولا في موضع واحد وان ما نرينك في الرعد واين ما كتب مفصولا نحو اين ما كنتم
تعبدون اين ما كنتم تشركون الا في البقرة فاينما تولوا فثم وجه الله وفي النحل اينما يوجهه لا يأت
بخير فانه كتب موصولا واختلف في اينما تكونوا يدرككم الموت في النساء اينما كنتم تعبدون في الشعراء
اينما ثقفوا في الاحزاب ففي بعض المصاحف مفصولا وفي بعضها موصولا والله تعالى اعلم وان لم
المفتوح كتب مفصولا في جميع القرآن نحو ذلك ان لم يكن ربك ان لم يره احد وكذلك ان لم المكسور
كتب ايضا مفصولا نحو فان لم تفعلوا فان لم يستجيبوا الا في القصص الا موضعا واحدا وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)